



www.alriyadh.com

إن من النفاق بعد ما جرى ويجري – بعدما جرى في كرم الزيتون وما يجري في قرى الحولة وأختار أبشع المجازرـ أن لا نضع الأمور مواضعها ونتكلم بما كتمناه شهوراً أملاً منا في كف أهالي الأشرار شر كلامهم عنا! من حقنا أن نبين من هؤلاء القتلة؟ ومن أين يأتون؟ ولأغلق الباب على المتفلسفين فسنسأل: من أين يأتي أكثرهم ومعظمهم؟ وما موقف أهاليهم منهم؟ ومن سيقول لي: إنك تتكلّم بالطائفية!

فتسأول له: اذهب وعلّق العفن إلى الجحيم فأنا لا أبالي بك وبآمالك؛ أنت تحارب من يأكل عليك قرشاً وتصير متسامحاً مع من ينبع طفلاً في الحولة! لأنك عديم الإحساس ومستعيض عنه بكلام فارغ تبذله من جيب غيرك! بل من دمه ودم ولده وعرض أخيه وشرف أمهته!!! أنا لست من أتباع غاندي ولست أؤمن بمقولة دوران الوجه لتلقي الصفعة الثانية، أنا أؤمن بدين محمد صلى الله عليه وسلم جامع دين الأنبياء وخاتمهم وبما جاء به الكتاب الذي أنزله الله عليه: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعذروا إن الله لا يحب المعذين) * وقاتلتهم حيث ثقفتهم وأخرجوهم من حيث أخرجوك والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه فإن قاتلوكم فقاتلهم كذلك جزاء الكافرين * فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم * وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عداوة إلا على الظالمين * الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدى عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين)

ولئن كانت هذه الآيات في حفظ الدين فإن ما فيها من أحكام ينسحب على القتال لحفظ الضرورات الخمس وهي: الدين والنفس والعرض والمال والعقل، وهم يحاربوننا ليزدرون عن ديننا ولقتلنا وأطفالنا ولا نتهاك أعراضنا وثم شرفنا وإتلاف أموالنا ونهبها، بل تغيب عقولنا بالسير تحت لواءهم الفاسد الخزعبلية أتباعاً عبيداً، فلا حرية ولا كرامة ولا اختيار. لقد ابتلينا في ثورتنا هذه بطائفتين بما شر الطوائف التي تدعى الانتماء إلى الإسلام:

أولاًهما من الخارج: طائفة الشيعة الروافض المتمثلة بإيران وجماعات الصدر والمالي وبريء ونصر الشيطان!

وثانيهما من الداخل: طائفة الشيعة النصيرية والتي يقوم مجلسها الأعلى بتقرير السياسات القمعية الدموية والإشراف على تنفيذها! ولئن أفصحت طائفة الشيعة الروافض عن عقidiتها فعرفنا منطلقاتها النظرية إذ انتشرت كتبها ومحطاتها الإعلامية المتکاثرة كالجرايم وصارت تعمل على مشروعها العنصري ليل نهار، ولم تعد تبالي بالحقيقة لوجود دولة قوية من ورائها، وقوى ولوبيات هنا وهناك، وسکوت من القوى الدولية المحلية والعالمية بل تأييد دولي ظاهر وخفي! ففضح ذلك وبين ما التبس منه على الناس جلياً ما قام به كثير من الباحثين من استخراج للنصوص الهائلة التي تدل على العقلية الدموية الاستئصالية للآخر ومحاربته والقضاء عليه إلا أن يعتقد عقidiتها ويتعبد لكتابها الفارسي، مما لم يعد بالإمكان إنكاره إذ عاشه الأحوازيون في عقود خلت، وقادوا منه العراقيون الأمراء في عقد مضى، وذاق وباله السوريون في هذا العام، وهو مؤيد بحوادث تاريخية موثقة ومؤكدة تدل دلالة لا لبس فيها على أن الأمر متصل عندهم! ولئن أعلن الرافضة دينهم هذا فإن الطائفة العلوية لم تعلن ذلك لقلة المختصين منهم باليدين وكهنوته، ولقلة عددهم فهم ما زالوا لذلك على التقى، ولكن هذا الفكر موجود في حياتهم وأدباتهم وكلماتهم وألحان أقوالهم، وكل من عاشرهم ولهم عليه سلطة ونفوذ كمعتقل في سجون سورية وقابع تحت سيطرة تحقيقهم أو معاشرًا لهم ولا يرون منه خطراً لولاته لهم أو احترارهم له رأى ذلك عياناً، بل الداخل على مندياتهم ومواقع تواصلهم الاجتماعية يرى الحقد يقطر من كلماتهم وتهكمهم على السنة وأهلها، وبقي الأمر غير معلن حتى قامت الثورة فتفجرت طاقاتهم الحادة وسفالتهم المتسللة في أخلاقهم النتن، فرأى السوريون - وهذه المرة كلهم - حقدتهم والدم يقطر من ساكنيهم التي ذبحوا بها أطفال كرم الزيتون والحلوة، كما رأها الحمويون قبل عقود - وخفيت على الباقيين - ولو عدنا لمنطلقاتهم النظرية وما يتسرّب من كتبهم المخبأة لوجدنا عندهم من الحقد ما يتبارون به مع الشيعة الروافض، ويمثل حال أولئك يسعفنا التاريخ بقصص تشبيب لها الولدان في أوقات أفرغوا فيها حقدهم الدفين الناتج عن الاعتقادات الدينية الفاسدة التي يبنون عليها دينهم وثقافتهم. إن العالم كله قد حارب النازية لأنها عقيدة مبنية على العنصرية والتشدد ضد الأعراق الأخرى، وأنه يجب إبادة الأعراق الأخرى والقضاء عليها واحتقارها، وبغض النظر عن مدى صحة هذه التهمة في حق النازية أكانت حقاً أم ادعاء عليها، فإن جماعة أو أمة تحمل هذا التوصيف قد استحقت باتفاق الأمم المحاربة بل الاجتماع على القضاء عليها، وكذلك كل حركة وصفت حقاً ودونما افتراء بهذا الوصف وعليه فمن حقي وحق كل سوري بل كل إنسان أن نطالب بالقضاء على هذين الدينين كلّيهما الشيعة الروافض والعلوية النصيرية، فلا نقبل من أحد اعتقاد هذا الفكر بل عليه أن يدعه بالترغيب والإقناع، فإن لم يستجب فالعقوبة الرادعة لأنهما مبنيان على فكر لا يعرف للآخر حقاً لا في الاعتقاد ولا حتى في الحياة، وأنهما يعتمدان التمويه والتقيّة والاختباء والسرية، وأنهما دينان يأمران أتباعهما بالعمل كأفعى مهيئة للنهش ما نام عنها من اخذهما عدوا - علم بذلك أو لم يعلم! - واستعدت لقتله والتخلص منه وأنهما ديناً غدر لمن يعيش بينهم ويشربون من مائهم ويأكلون من طعامهم ويتظلون بظلّالهم..... "يتبع"

المصادر: